

استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة

علي بن عبد الله بن مبارك السويهي
أستاذ علم النفس المساعد بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
د. فواز الحميدي الروقي Fawazalrouqi@mail.usf.edu

مشرف عام – مركز بحوث سياسات التعليم
وكالة التخطيط والتطوير - وزارة التعليم
المملكة العربية السعودية

الكلمات الدالة (المفتاحية): استخدام التعلم عن بعد - جائحة كورونا - الذكاء
الأخلاقي - أولياء الأمور - طلاب المرحلة الثانوية

**Keywords: the use of distance learning - Corona table -
moral intelligence - parents - secondary school students**

تاريخ استلام البحث : 2021/4/29

DOI:10.23813/FA/88/12

FA/202112/88C/383

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا والذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة تكونت عينة الدراسة من (200) من أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، متوسط أعمارهم 60.40 ± 2.72 . تم استخدام التعلم عن بعد مع الأبناء طلاب المرحلة الثانوية، ومقياس الذكاء الأخلاقي لأولياء أمور الطلاب (من إعداد الباحثين). وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائياً بين استخدام التعلم عن بعد والذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

The use of distance learning in light of the Corona pandemic and its relationship to moral intelligence among parents of secondary school students in Makkah

Ali bin Abdullah bin Embarak Al Suwairi

Assistant Professor of Psychology at the Islamic University of Madinah

Dr. Fawaz Alrouqi

General Supervisor, the center for education policy research. at Ministry of Education, Saudi Arabia

Study summary:

The study aimed to reveal the relationship between the use of distance learning in light of the Corona pandemic and the moral intelligence of parents of secondary school students in Makkah Al-Mukarramah. The study sample consisted of (200) parents of secondary school students in Makkah, with an average age of 40.60 ± 2.72 . Distance learning was used with the students of high school and the Moral Intelligence Scale for the students' parents (prepared by the researchers). The results of the study showed the existence of a positive statistically significant correlation between the use of distance learning and moral intelligence among parents of secondary school students in Makkah.

يعد التعليم عن بعد Learning Distance وسيلة فاعلة وهادفة ومهمة للحصول على المعرفة واكتشافها وقت حدوثها، وذلك لمواكبة متغيرات هذا العصر ومسيرة مستجداته في الوقت ذاته، وقد أصبحت المجتمعات التي لا توظف وسائل وامكانات وطرائق التعليم عن بعد مجتمعات غير متطورة ومن ثم يصعب عليها التعايش مع هذا العصر الذي يحتوي على العديد من الأمواج المعلوماتية المتدفقة، ومن هذا المنطلق أهتم العالم بالتعليم عن بعد لما له من أهمية واضحة خاصة في ظل الظروف الطارئة التي تتطلب التعليم عن بعد (صبري، 2010، 48).

وتعد الإصابة بجائحة كورونا COVID 19 عدوي تنفسية حادة تؤدي الى العديد من الاعراض النفسية التي تنتقل من شخص الى اخر بالعدوي تلك الجائحة التي غيرت

حياتنا اليومية بشكل كبير خاصة في الأشهر القليلة الماضية خلال العام الحالي 2020، وقد جلب الوباء تحديات جديدة: للمعلمين بالمدارس، وللطلاب الذين يتأقلمون مع الدراسة من المنزل ولأولياء الأمور الذين باتوا قلقين على مستقبل أبنائهم (De Luca, & Calabrò, 2020.,p16).

وقد اهتم الباحثون بمعاناة المعلمين والطلاب وأولياء الأمور والأمهم النفسية بسبب جائحة كورونا (Perrin,et al,2020 , p.229 ; Rana, et al ,2020,p220) وقد اتفقت بعض الدراسات على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا موجبة بين جائحة كورونا والعديد من المشكلات النفسية مثل الإكتئاب والاجتماعية والاقتصادية للأفراد سواء أكانوا معلمين أم أولياء أمور أم طلاب أم عمال (Rossi, et ,2020). وتؤثر جائحة كورونا في جميع الجوانب الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية بعدهم الفئة الأكثر تأثرا بالجائحة (Adalja, et al ,2020, 1343–1344) ، إذ أدت الجائحة الى تجنب التفاعل الاجتماعي، وانخفاض تقدير الذات لديهم، وتدني الإقبال على الحياة وإرتفاع النظرة الإيجابية نحو المستقبل ووجود صعوبات في التعليم ووجود مشكلات تتعلق بالذكاء الأخلاقي لدى أولياء الأمور.

وقد أوضحت العديد من الدراسات مثل (Caver,et al ,2020) ان الفرد في ظل جائحة كورونا يحتاج إلى تنمية الذكاء الأخلاقي المتمثل في البعد العاطفي وضبط النفس والاحترام واللفظ والتسامح والعدل.

وقد ظهر مصطلح الذكاء الأخلاقي على يد عالمة الأمريكية ميشيل بوربا (Michele,Borba) إذ طرحت نظرية توجه سلوك الفرد نحو الصواب، وتحصنه من الوقوع في الخطأ، تكونت النظرية من سبع فضائل جوهرية، هي: التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والاحترام، والعطف، والتسامح، والعدالة (إبراهيم وحسن، 2011).

ويعد الذكاء الأخلاقي من المطالب المهمة لمواجهة كل أنواع الانحرافات، وهو يعمل كواقى من ضعف الضمير وعدم القدرة على التحكم في النفس واستخدام الألفاظ البذيئة والتعدي على حقوق الآخرين وعدم العدالة، وتجعل أداء الفرد أقرب إلى المثالية (بوربا، 2003).

ويذكر كارلسون وآخرون المشار اليه في (العظامات، 2014) أن الفرد عندما يتعدى على حقوق الآخرين من خلال تعامله معهم، أو على فرصهم في الحياة، فإنه في هذه الحالة يكون قد تجاوز قيمه الأخلاقية، وهناك اختلاف بين المجتمعات في تحديد السلوك الاجتماعي، أو العملي، أو الأخلاقي. لذلك جرى وضع مؤشرات تدل على امتلاك الفرد للذكاء الأخلاقي، وهي كما يلي: الذين يمتلكون الذكاء الأخلاقي يكون لديهم الاستعداد للاعتراف بالأمور المرتبطة بأخلاقيات الحياة بكافة أنواعها، كما أن باستطاعتهم التحكم في طرق الأداء التي تعالج الأمور المرتبطة بمكونات الذكاء الأخلاقي، ولديهم القدرة على تجاوز المناهج التقليدية، وخلق أشكال أو عمليات تنظم التفاعلات الإنسانية الأخلاقية، ولديهم التزام بالتفكير التأملي حول الموضوعات الأخلاقية. (بشارة، 2013)

وبمراجعة التراث النظري المرتبط باستخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. وجد الباحثان ندرة في هذه البحوث والدراسات سواء العربية منها أم الأجنبية مما دفع الباحثون إلى إجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

أصاب فيروس كورونا الجديد الصين عام 2019 وانتشر في جميع أنحاء العالم في فترة قصيرة. وأعدت منظمة الصحة العالمية (2020) تسميتها باسم مرض فيروس كورونا 2019 (COVID-19) وأعلنت حالة الوباء في 11 مارس 2020. وانتشر الوباء في جميع بلدان العالم، ونفذت المملكة العربية السعودية تدابير استثنائية للحد من انتقال الفيروس في هذه الحالة الحرجة منها استخدام التعلم عن بعد في جميع المراحل التعليمية.

وبسبب جائحة كورونا كوفيد-19 وانتشاره خلال أشهر القليلة، جلب الوباء تحديات جديدة لكل الافراد وخاصة للطلاب الذين يتأقلمون مع الدراسة من المنزل وقد يكون أولياء امورهم فقدوا وظائفهم أو انخفض دخلهم بشكل كبير فيجدون أنفسهم في المنزل مع أبنائهم الطلاب يشاهدونهم اثناء استخدام التعلم عن بعد بل وأحيانا كثيرة يشاركون أبنائهم في إجابة وحل الواجبات المطلوبة منهم اثناء التعلم عن بعد مما يسهم في تعثر الطلاب علميا في المستقبل.

ويتضح من الدراسات السابقة أنه على الرغم من اهتمامها بالتعلم عن بعد المترتب على جائحة كورونا إلا أنه لا توجد دراسة في حدود إطلاع الباحث اهتمت بالكشف عن استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ومدى إمكانية التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من خلال استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، مما جعل الباحثون يسعون لدراسة هذا الموضوع. وبناء على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية بين استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا والذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟
- 2-، هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة باختلاف النوع الاجتماعي؟
- 3- هل يمكن ان يسهم استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا إسهامًا دالاً إحصائياً في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟

أهداف الدراسة: يمكن صياغة أهداف الدراسة إجرائياً على النحو الآتي:

- 1-الكشف عن العلاقة بين استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا والذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

2-الكشف عن الفروق في الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة باختلاف النوع الاجتماعي.
4-التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من خلال استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا

حدود الدراسة :-

حدود زمانية : وهي الفترة التي تم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي على عينة الدراسة بالعام الدراسي 2019-2020
حدود مكانية : وهي مدارس المرحلة الثانوية بمكة المكرمة
حدود بشرية : أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة

أهمية الدراسة ومبررات إجرائها: تتمثل أهمية هذه الدراسة في الآتي:
أولا الأهمية النظرية

1-أهمية الكشف عن متغيرات الدراسة (استخدام التعلم عن بعد -الذكاء الأخلاقي) لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة لأنهم يمثلون قطاعاً مهماً من قطاعات المجتمع السعودي.

2-أهمية الظاهرة موضوع الدراسة وهي استخدام العلم عن بعد في ظل جائحة كورونا

3-تأتي هذه الدراسة في ضوء توصيات الدراسات السابقة مثل دراسة كل من الزهيري 2013 ؛ مومني 2015؛ الجراح، 2019) وما انتهت اليه من التأكيد على أهمية الذكاء الأخلاقي وأهمية دراسته ومعرفة العوامل المنبئة به.
ثانيا: الأهمية التطبيقية

1-يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الإرشاد والعلاج النفسي لأولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

2-توفر هذه الدراسة مقياساً جديداً للذكاء الأخلاقي مما يساعد في إثراء المكتبة السيكولوجية في المجال السيكو متري

3- توجيه الباحثين نحو أهمية دراسة الذكاء الأخلاقي لدى كافة الفئات بالمجتمع السعودي، وأهمية وضع برامج لتنمية الذكاء الأخلاقي وذلك لما لها من تأثيرات إيجابية وفعالة الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع على حد سواء.

الإطار النظري ومفاهيم الدراسة:

تناول الباحث الإطار النظري لمتغيرات الدراسة على النحو التالي:

أولاً: التعلم عن بعد وتعريفاته النظرية

بدأ التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد مؤخراً يدخل في نطاق الجدية أكثر وأصبح من أساليب التعليم المعتمدة عالمياً ولاسيما في ظل ظهور وانتشار جائحة كورونا، التي أسهمت في توقف الكثير من الأنشطة واضطراب العديد من القطاعات منها القطاع

التعليمي في جميع بلدان العالم، مما اضطر جميع الدول للاعتماد بشكل رئيسي على الدراسة عن بُعد للخروج بأقل الخسائر والحفاظ على الأرواح البشرية. ومن هنا بدأت المنظومات والمؤسسات التعليمية في مختلف أنحاء العالم تطور استراتيجيات التعلم عن بُعد، وبدأت المدارس في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي تعمل إما بدوام كلي أو جزئي الكترونياً، بالإضافة إلى كليات التعليم عن بعد وكذلك الجامعات، فأصبح الطلاب يتلقون المحاضرات والواجبات الدراسية بشكل الكتروني خلال تواجدهم في منازلهم مع تحقيق التواصل التام ما بين الدارسين والمعلمين عبر الإنترنت دون الحاجة للذهاب إلى القاعات الدراسية، التي كانت ستسهم بشكل كبير في انتشار العدوى بفيروس كورونا.

وأصبح استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا جزءاً من حياة الأفراد والمجتمعات، تقريباً يمكن القول بأن جميع المجتمعات على مستوى العالم قدمت التعليم عن بعد خلال فترة الماضية ظهور فيروس كورونا , Rossi, Socci, (Pacitti, 2020).

ويرتبط فهم وتفسير ظاهرة التعلم بنتائج الدراسات والأبحاث التي قامت بها أهم مدارس علم النفس منها المدرسة السلوكية، المدرسة المعرفية والمدرسة البنائية وانطلاقاً من الرأي الذي يرى أن النماذج التربوية للتعلم نابعة من نظريات علم النفس، تعمقت الدراسات والأبحاث النفسية والتربوية، فاتضح معنى التعلم أكثر فأكثر وحدد إطاره وشروط حدوثه، وأيضاً مراحلها. ولم تتوقف الدراسات عند ذلك الحد بل لازلت تهتم بهذه الظاهرة محاولة الكشف عن كل خباياها نظراً لأن التعلم لا يعد ظاهرة معرفية بحتة بل يرتبط أيضاً بالحالة النفسية وكذا العصبية للفرد (جابر، 2018، 308).

ويعرفه (عفيفي، 2004، 35) بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على توظيف التقنيات التربوية سواء في إعداد النظام التعليمي القائم على الدراسة الذاتية، أو إعداد المواد التعليمية القائمة على التعليم الذاتي، أو في استخدام الوسائل، وأساليب التقنية الحديثة أو في تقويم المناهج التعليمية، أو تقويم تحصيل المتعلمين.

كما يوجد العديد من المميزات لاستخدام التعلم النشط والتي تبين دورها في العملية التعليمية، حيث تعمل على زيادة اندماج الطلاب أثناء التعلم ويجعل عملية التعلم متعة، ويحفز الطلاب على كثرة الإنتاج وتنوعه، وينمي الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي، وينمي الرغبة في التعلم حتى الاتقان، وينمي القدرة على التفكير والبحث، ويعود الطلاب على اتباع قواعد العمل وينمي لديهم اتجاهات وقيم ايجابية، ويساعد على ايجاد تفاعل ايجابي بين المتعلمين، ويعزز روح المسؤولية والمبادئ لدى الأفراد، ويعزز التنافس الايجابي بين الطلاب (البنّا، 2014، 47).

كما يعرف التعليم عن بُعد "Distance Learning" بأنه أحد أنماط التعليم التي ظهرت في الآونة الأخيرة بفضل انتشار الإنترنت وتطور الوسائل التعليمية وملاءمتها للعالم الافتراضي الذي يوفر بيئة تعليمية متكاملة للتواصل بين الطلاب

والأساتذة عبر الإنترنت بعيداً عن عوائق المسافات الجغرافية والتكاليف الباهظة التي قد لا يقد عليها كثير من الطلاب (خليفة، 2019). ويعرف التعليم عن بعد اجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة على مقياس استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستخدم في الدراسة الحالية. أنواع التعليم عن بعد:

هناك عدة تصنيفات للتعليم عن بعد للتعلّم عن بعد خاصة بعد انتشار فيروس كورونا وتحذيرات منظمة الصحة العالمية من التجمعات في أماكن الدراسة وهي: -

• Asynchronous Learning:

وهو أحد أشكال التعليم عن بعد التي لا يلتزم فيها الطالب بجدول زمني خاص بالمحاضرات وغيرها، فالمناهج الدراسية تكون في هيئة شروحات مرئية ومسموعة يُمكن للطالب الاطلاع عليها حينما يشاء والخضوع للاختبار لنيل الشهادة.

• Synchronous Learning:

وهذا النمط يُعد أقل مرونة في التعلّم عن بعد، وذلك لأن الطالب مُلتزم بجدول زمني للمحاضرات، كما يلتزم بتسجيل الدخول في أوقات مُعينة للتواصل مع أساتذته وزملائه فيما يُسمى بالـ Video Conference.

• Hybrid Learning:

وهذا النمط من وسائل التعلّم عن بعد يُعد مزيجاً من النوعين الآخرين، حيث يكون الجدول الزمني للمحاضرات بالاتفاق بين الأساتذة والطلاب، كما لا يُجبر الطلاب فيها على الحضور على الإنترنت بشكل دائم وإنما حسب ما تستلزمه المحاضرة. (جابر، 2018، 308؛ الجراح، 2019)

مزايا التعلّم عن بعد: اتفق كل من (وهبة، 2005، 118؛ الغامدي، 2012؛ جابر، 2018) على أن التعليم عن بعد له عدة مزايا تتمثل في:-

• توفير المال فلم تعد هناك حاجة لإنفاق الأموال في التنقل ما بين المنزل والمؤسسة التعليمية، وكذلك التخلي عن نفقات الكتب الدراسية التي أصبحت بطبيعة الحال كتب إلكترونية سهل توافرها وتحميلها.

• تحقيق التفاعل الطلابي، وتوافر المحاضرات وإمكانية الرجوع إليها في أي وقت على عكس التقليدي، كما أنه أصبح معتمداً عالمياً وأكثر أهمية.

• المساهمة في خلق وتجديد الحافز لدى كل من الطلاب والمعلمين، بسبب توافر طرق جديدة أكثر إبداعاً من تلك الطرق التقليدية الروتينية التي تصيب الجميع بحالة من الملل وفقد الرغبة في البحث والتعلم.

• توافر العديد من أساليب التعليم منها ما هو مرئي ومنها ما هو مسموع، حتى يتمكن كل طالب من اختيار الطريقة الأنسب له في التعلّم.

• تنمية العديد من المهارات لدى الطلاب ولاسيما مهارات الانضباط والتنظيم والاستفادة من الوقت على النحو الأمثل.

- المرونة واحدة من أبرز مميزات التعلم عن بُعد التي تحققت بنسبة كبيرة، إذ أصبح بإمكان كل طالب وضع مخطط دراسي لكل مادة بالأسلوب الذي يناسبه، كما أصبح هناك مرونة في عامل المكان فمن السهل حضور المحاضرة من أي مكان يرغبون به بشرط توافر الإنترنت وحاسوب، وكذلك اختيار الوقت الأنسب إليهم.
- إتاحة الفرصة للكثير من الطلاب للالتحاق بمختلف الدورات التعليمية عبر الإنترنت بكل سهولة لمختلف الأعمار، وخاصةً ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تعدد الخيارات الخاصة بالمواد والبرامج الدراسية أمام الطلاب.
- سلبيات التعلم عن بعد: اتفقت دراسة كل من (الغامدي، 2012؛ البنا، 2014) على وجود سلبيات للتعلم عن بعد تتمثل تلك العيوب والسلبيات فيما يلي:
- عدم توافر الخبرة الخاصة بالتعامل مع الوسائل التكنولوجية لدى الكثير من الطلاب، افتقار الخبرة هذه يجعل الأمر أكثر صعوبة عليهم سواء عند التسجيل في إحدى الدورات الدراسية أو أثناء عملية الدراسة نفسها.
- صعوبة وندرة التواصل الشخصي مع الطلاب والأساتذة في المجال الدراسي للاستفادة من خبراتهم.
- غياب الرقابة الذاتية لدى بعض الطلاب وبالتالي عدم مقدرتهم على تحقيق أهدافهم المنشودة من التسجيل في دورات التعليم عبر الإنترنت.
- الدراسة عند بعد تستوجب توافر بيئة تكنولوجية قوية من إنترنت وأجهزة حاسوب سواء لدى المعلمين أو الطلاب، لضمان نجاح العملية التعليمية والتواصل بشكل سليم ومستمر، وهذا ما قد يصعب تحقيقه مع الجميع.
- عدم إحكام الرقابة التامة على الامتحانات الالكترونية بطريقة تمنع حدوث الغش أو تثبت خضوع الطالب بنفسه للامتحان، وهو ما يراه الكثير أنه من أهم السلبيات التي يجب العمل على معالجتها بصورة أكبر.
- ثانياً: الذكاء الأخلاقي وتعريفاته النظرية
- ظهر مفهوم الذكاء الأخلاقي في عام 1997 عندما قام العالم كولز (Coles) بنشر أول مقالة علمية تحت عنوان الذكاء الأخلاقي للأطفال، وقد كانت المقالة الأولى التي تشير إلى هذا المفهوم حيث عرفه بأنه القدرة على التمييز بين الصح والخط (1997) (Coles). وأشارت عالمة ميشيل بوربا Michele Borba إلى كيفية تعزيز نمو الشخصية وتقدير الذات والإنجاز من خلال تنمية الفضائل السبع للذكاء الأخلاقي، والتي من خلالها يتمكن الفرد من تحقيق أهدافه ومواجهة الضغوطات والمشكلات التي تواجهه (بوربا، 2003).
- وقد تم تعريف مفهوم الذكاء الأخلاقي بأنه التطبيق الفعلي في المواقف الحياتية للمبادئ والأسس الأخلاقية التي يستند إليها الفرد من خلال تمييزه بين الصواب والخطأ (الزهيري، 2013، 12)
- ويمثل الذكاء الأخلاقي مقدرة الفرد على التمييز بين ما هو صحيح وما هو غير صحيح، وله دور لا يمكن إنكاره يؤثر في جميع أبعاد الحياة وأسلوب الحياة المثالية للناس، وخلق الخير والانفعالات الجيدة في المجالات الفكرية والعاطفية لديهم وإن

الذكاء الأخلاقي لدى الفرد يشير إلى مقدرته على الالتزام بما هو مقبول دينياً واجتماعياً، حيث يرتبط مفهوم الذكاء الأخلاقي بمفهوم السلوك الأخلاقي الذي يمثل النشاط الإنساني الذي يمارسه الفرد مراعيًا القواعد الأخلاقية المتعارف عليها في مجتمعه (المومني، 2015، 17).

ويمكن تلخيص ما سبق في أن الذكاء الأخلاقي هو القابلية لدى الفرد لفهم الصواب من الخطأ؛ إذ يكون لدى الفرد قناعات أخلاقية تجعله يتصرف بطريقة صحيحة وأخلاقية، ويستطيع السيطرة على الغرائز والدوافع السلبية، وعدم إصدار الأحكام على الآخرين، والمعاملة الحسنة، وتقدير الآخرين ومحبتهم.

ويعرف نارفيز Narvaez - الذكاء الأخلاقي بأنه القدرة العقلية على تحديد المبادئ الإنسانية العالمية، التي تشمل قيم الفرد الشخصية، وسلوكه، وأهدافه وإجراءاتها لتحقيقها. ويشير كل من نجافان وآخرون *Najafian, M., Najafian, M.; Lessani, M.* إلى أن الذكاء الأخلاقي هو القدرة على تطبيق المبادئ الأخلاقية للأهداف، والقيم، والإجراءات، وهو القدرة على التمييز بين الحق والباطل، والتصرف بطريقة سليمة. قد وضعت بوربا (2003) جملة من الفضائل التي توجه سلوك الفرد، وتساعد على مواجهة الضغوط

والتحديات الأخلاقية التي تواجهه خلال مراحل حياته، ويمكن تعليمها وتعزيزها عند الأفراد من الطفولة وهذه الفضائل هي: -

التعاطف: هي قدرة الفرد على فهم شعور الآخرين، والرفق بهم، والوعي بخصائصهم الانفعالية، وهو يعتبر العاطفة القوية؛ لأنه يردع الفرد عن معاملة الآخرين بقسوة كما أشار الباحثان العبيدي والأنصاري (2010). وتتضح ملامح التعاطف في المراحل الأولى من حياة الفرد حيث يبدأ يتعلم المشاعر، والمعرفة، والمشاركة الوجدانية، وتتطور مع مرور الزمن من خلال التنشئة، ومن هنا قد تبرز مشكلة الظروف البيئية المحيطة بالفرد التي تعيق نمو القيم الأخلاقية ومن هذه الظروف (العظامات، 2014).

الضمير: هو حجر الأساس لنمو الأخلاق الإنسانية، والصوت الداخلي القوي، الذي يجعل الفرد يفكر دوماً بالحق والباطل، ويشعر بالذنب عندما يقوم بفعل الخطأ (العبيدي والأنصاري، 2010). وهناك ثلاث خطوات مهمة لتنشئة ضمير قوي لدى الفرد من الصغر وهي: أولاً: وضع إطار للنمو الأخلاقي عن طريق ممارسة الأبوين سلوكيات تطور الضمير أمام أطفالهم، مثل كيفية التعامل مع الجيران والأقارب، وتحديد نوعية البرامج التي يشاهدها الأبناء، والكتب التي يقرؤونها، ثانياً: كيفية تعامل الأبوين مع أطفالهم عند محاولتهم للغش، أو السرقة أو الكذب، وعلى الأباء أن يتقاسمون مع أبنائهم معتقداتهم الأخلاقية، ومناقشتها معهم مثل أخذ آرائهم بالسرقة، ، ثالثاً: يجب على الأباء أن يتوقعوا السلوكيات الأخلاقية وأن يطالبوا أبنائهم بها (بوربا، 2003) ضبط النفس: هو قيام الفرد بالسيطرة على انفعالاته، ودوافعه، وحاجاته، (العظامات، 2014).

الاحترام: بمعنى قدرة الفرد على تقدير الآخرين واحترامهم، واحترام آراءهم ومعتقداتهم، وبهذا يصبح الفرد أكثر احتراماً لذاته (العبيدي والأنصاري، 2010). ولكي

يحترم الفرد الآخرين يجب أن يتعلم كيف يقيم ذاته، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال معاملة الآخرين له،

اللطيف: هي قدرة الفرد على الاهتمام بمشاعر الآخرين خاصة المؤلم منها، ومساعدتهم على التخلص منها، وهكذا يصبح الفرد أقل أنانية وأكثر عطفًا (العبيدي والأنصاري، 2010).

التسامح: وهو قدرة الفرد على احترام الآخرين بغض النظر عن الفروقات العرقية والحضارية والشكلية والاجتماعية والدينية (الزهيري، 2013).

العدالة: هي قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، بطريقة منصفة بجميع الظروف والمواقف، وأن يستمع جيدًا لجميع الأطراف المتخاصمة؛ ليصدر حكمًا سليمًا، وينصف المظلوم منهم دون تحيز (العبيدي والأنصاري، 2010).

ويعرف الذكاء الأخلاقي إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة على مقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في الدراسة الحالية.

دراسات سابقة: استنادًا للتراث الأميريقي حول استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة

اجري الغامدي (2012) دراسة بعنوان فاعلية نظام التعلم عن بعد في الجامعات السعودية هدفت إلى تقويم نظام التعلم عن بعد في الجامعات السعودية. شمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب التعلم عن بعد بالجامعات السعودية. واختار الباحث تطبيق دراسته على جميع طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز، وقد بلغ عدد أفرادها (531) طالبًا وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة وفق المحاور التالية (القبول والتسجيل -المقررات الإلكترونية -الاختبارات الإلكترونية - إدارة التعلم والاتصال) وقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها يوجد قصور في فاعلية نظام القبول والتسجيل، وقد بينت النتائج حصوله على تقدير أداء متوسط. يوجد قصور في فاعلية نظام المقررات الإلكترونية، حيث سجلت النتائج حصوله على تقدير متوسط اما فاعلية نظام الإلكترونية في نظام التعلم عن بعد، كانت عالية. فاعلية نظام إدارة التعلم والاتصال في نظام التعلم عن بعد كانت عالية.

كما هدفت دراسة النوبي (2015) بعنوان "العلاقة بين التعلم عن بعد وفاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الجامعية". وقد تكونت عينة الدراسة من (60 طالب) من طلاب المرحلة الجامعية تضمنت (30) من الذكور و(30) من الإناث، وقد استخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس فاعلية الذات لباندورا ، استخدام برنامج تعليمي للتعلم عن بعد ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية دالة بين متغيرات الدراسة، وهم: (التعلم عن بعد وفاعلية الذات).

وفي دراسة أجراها اسحق (2016) للكشف عن استخدام التعلم عن بعد وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة تتكون من (400) من طلاب الجامعة، استخدم الباحث

مقياس معنى الحياة وبرنامج تعليمي قائم على التعلم عن بعد في مادة علم النفس. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين استخدام التعليم عن بعد والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (إناث – ذكور) في الرضا عن الحياة كما اجري الجراح (2019) دراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى طلبة جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، والعلاقة بين الذكاء الأخلاقي والدافعية إلى الإنجاز لديها تم استخدام المنهج الوصفي حيث قام الباحث باستخدام ثلاثة مقاييس لجمع البيانات، وهي مقياس الذكاء الأخلاقي، وتقدير الذات، والدافعية إلى الإنجاز وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلبة جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا. وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة مستوى الذكاء الأخلاقي، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي وكل من تقدير الذات والدافعية إلى الإنجاز لدى طلبة جامعة العين، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الأخلاقي، تقدير الذات ودافعية الإنجاز) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثالثة، وعدم وجود فروق (الذكاء الأخلاقي، تقدير الذات، ودافعية الإنجاز) تبعاً لمتغير الجنس، وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بتعزيز الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة، وتعزيز محاولاتهم للتعامل مع المشكلات التي تواجههم من خلال تنمية أنماط السلوك الأخلاقية والعمل على ترسيخها وهدفت دراسة خليفة (2019) الى دراسة فاعلية استخدام التعلم النشط القائم على التعلم عن بعد على تحسن مستوى التحصيل الدراسي وتنمية الاتجاه نحو التعلم عن بعد لمقرر تقنيات التعلم لطلاب التربية الرياضية وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (40) طالب) من طلاب جامعة حلوان واستخدم البرنامج التعليمي المستخدم بالتعليم عن بعد واختيار وحدات مقرر تقنيات التعليم في التربية الرياضية: وانتهت نتائج الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية والتي درست من خلال إستراتيجية التعليم النشط القائمة على استخدام التعليم عن بعد على المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمستوى التحصيل الدراسي لمقرر تقنيات التعليم في التربية الرياضية ،

. كما أظهرت دراسة Li, L. Z., and Wang, S. (2020) والتي هدفت الى دراسة انتشار الاضطرابات النفسية والشعور بالوحدة وانخفاض الذكاء الأخلاقي خلال COVID-19 في المملكة المتحدة والتنبؤ بها التي تم قياسها من خلال استبيان الصحة العامة المكون من 12 بنداً (GHQ-12) وتكرار الشعور بالوحدة خلال COVID-19 في المملكة المتحدة ، وهي دولة تضررت بشدة من الوباء تم التطبيق على 15,530 مستجيباً لأول مسح تمثيلي واسع النطاق على المستوى الوطني لـ COVID-19 في دولة متقدمة ، وهي الموجة الأولى من دراسة فهم المجتمع حول COVID-19 بينت النتائج أن 29.2%، على مقياس الاضطراب النفسي العام، وأن 35.86% من المستجيبين يشعرون بالوحدة أحياناً أو غالباً. تُظهر تحليلات الانحدار أن أولئك الذين لديهم أو لديهم أعراض مرتبطة بـ COVID-19 هم أكثر عرضة للإصابة باضطرابات نفسية عامة

وهم أكثرهم شعورا بالوحدة وان النساء والشباب أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية العامة والوحدة واقل نكاء أخلاقيا .

دراسة. (2020). Kawohl, W., and Nordt, C. والتي هدفت الى دراسة الميل الى الانتحار ومعدل البطالة الناتجة علي جائحة كورونا وانخفاض الذكاء الأخلاقي وتم تطبيق مقياس الميل الى الانتحار والبطالة والذكاء الأخلاقي علي عينات من مختلف دول العالم وتوصلت الدراسة الى زيادة الانتحار أثناء وبعد الجائحة شائعة للغاية، تشير هذه الدراسة إلى حالات انتحار COVID-19 في باكستان لأول مرة وكانت تحدث معظم حالات الانتحار بسبب الركود الاقتصادي المرتبط بالإغلاق والعزل الصحي نتيجة جائحة كورونا والخوف من الإصابة هو العامل الثاني الذي يساهم في الانتحار كما ان البطالة المرتبطة بالإغلاق أدت إلى تفاقم الوضع الذي يهدد الحيا وانخفاض الذكاء الأخلاقي .

Garcia-Castrillo, L., Petrino, R., and Leach, R. (2020)

والتي هدفت الى دراسة استراتيجيات الصحة العقلية لمواجهة التأثير النفسي لجائحة كورونا طبقت الدراسة على 456 من الاطعم الطبية والمخالطين لمرضي كورونا طبق عليهم مقياس التأثير النفسي لجائحة كورونا ومقياس استراتيجيات الصحة العقلية وتوصلت الدراسة الى وجود خوف وذعر وقلق واكتئاب لدى عينة الدراسة ودراسة. (2020). CSTS والتي هدفت الى فهم مستويات التأثير النفسي والقلق والاكتئاب والتوتر نتيجة وباء كورونا لدى عينة من الصينيين في المرحلة الاولى من تفشي الفيروس من 31 يناير الى 2 فبراير 2020 وتم اجراء مسح عبر الانترنت عن البيانات الديموغرافية والاعراض الجسدية طوال فترة العزل الصحي ، طبقت الدراسة علي 1210 من المفحوصين وتم تقييم الحالة العقلية للمفحوصين باستخدام اختبار الصحة العقلية وتوصلت الدراسة الى وجود تأثيرات نفسية سلبية واعراض اكتئاب واعراض قلق واجهاد بالإضافة الى اعراض جسدية علي سبيل المثال الألم العضلي والدوخة والزكام .

ودراسة (2020) Rossi, R., Socci, V., and Pacitti, F. التي هدفت هذه الدراسة في استكشاف الآثار المترتبة على جائحة كورونا فيما يخص الصحة النفسية والعقلية والبدنية لدى طلاب الجامعة، وتبحث هذه الدراسة مجالات النظرية والتجريبية المتداخلة، وتقترح نظرية العلاقة بينهما بما في ذلك تأثيره المحتمل على الصحة البدنية والعقلية والنفسية نتيجة جائحة كورونا، كما اقترحت أن يكون لها علاقة مباشرة بالقلق والاكتئاب وتجنب التعرض التجريبي وافترضت أيضاً أن يكون لها تأثير ايجابي على أداء الصحة العقلية. وكانت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية (199 طالباً). (ومن أهم نتائجها): ان الاثار المترتبة على جائحة كورونا تشمل تأثيرا سلبيا على كل من الصحة النفسية والعقلية والبدنية وعلي الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة .

et ،Y. ،Jiang ،L. ،Fu ،L. ،Chen ،J. ،Ma ،B. ،Tu ،H. ،Cai al
كما هدفت دراسة كل من (2020). الى الكشف عن التأثير النفسي واستراتيجيات
المواجهة للأطعم الطبية وكل من هو في الخطوط الامامية في هونان بين يناير
ومارس 2020 أثناء تفشي مرض فيروس كورونا شملت عينة الدراسة 534 من
الكوادر الطبية في الخطوط الامامية وشملت الدراسة القائمة على الملاحظة كل من
الأطباء والممرضات وموظفي المستشفى الآخرين في جميع أنحاء مقاطعة هونان بين
يناير ومارس 2020. اتم تطبيق استبيان التأثير النفسي لوباء كوفيد 19 على كل من
هو في الخطوط الامامية لمواجهة الوباء بما فيهم المخالطين للمرضي وذلك لمقارنة
الاستجابات بين الفئات المهنية وتوصلت الدراسة أن لديهم التزامًا اجتماعيًا ومهنيًا
لمواصلة العمل مع مرضي كوفيد 19 وأبلغوا عن آثار نفسية وضغوط نفسية مترتبة
على تقارير الوفيات الناجمة عن عدوى COVID-19 .

كما هدفت دراسة Cao, W., Fang, Z., Hou, G., Han, M., Xu, X., Dong, J., et al. (2020).
عن التأثير النفسي لوباء COVID-19 على طلاب
الجامعات في الصين والتي تمت بأخذ عينات من طلاب الجامعات من كلية الطب
Changzhi باستخدام العينات العنقودية. وعددهم 7134 طال جامعي تم تطبيق
حزمة من المقاييس التي تقيس التأثير النفسي لوباء كورونا وقد أجابوا على حزمة
الاستبيانات والتي تضمنت مقياس اضطراب القلق العام المكون من 7 عناصر
(GAD-7). أشارت النتائج إلى أن 0.9% من المبحوثين يعانون من قلق شديد،
و2.7% قلق متوسط ، و21.3% قلق خفيف. وكان وجود أقارب أو معارف مصابين
ب COVID-19 عامل خطر لزيادة قلق طلاب الجامعات كما أشارت نتائج تحليل
الارتباط إلى أن الآثار شملت اثارا نفسية سلبية بالإضافة الى اثارا اقتصادية وكذلك
تأثيرات على الحياة اليومية، وكذلك التأخير في الأنشطة الأكاديمية والتي ارتبطت
بشكل إيجابي بأعراض القلق ومع ذلك، كان هناك ارتباط سلبي بين الدعم الاجتماعي
ومستوى القلق واوصت الدراسة الى أنه يجب مراقبة الصحة العقلية لطلاب
الجامعات أثناء الأوبئة.

تعليق عام على الدراسات السابقة

1-تعكس الدراسات السابقة ندرة في الدراسات التي تناولت استخدام التعلم عن بعد في
ظل جائحة كورونا وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية
سواء على مستوى الدراسات العربية او الأجنبية.

2-اهتمت هذه الدراسات بعينات من مجتمعات مختلفة ولم تكن من بينها دراسة واحدة
بالمجتمع السعودي ما عدا دراسة الغامدي (2012) ولم تكن على أولياء أمور طلاب
المرحلة الثانوية.

فروض الدراسة: بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة تمكن الباحث
من صياغة فروض الدراسة على النحو التالي: -

1-توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا والذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة باختلاف النوع الاجتماعي.

4--يمكن التنبؤ بالذكاء الأخلاقي من خلال استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

• منهج الدراسة وإجراءاتها:

(أ) منهج الدراسة

اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن بعده أكثر المناهج ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، إذ هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا و الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة والكشف عن الفروق في الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة باختلاف النوع الاجتماعي والكشف عن إسهامات استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

(ب) -مجتمع الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من (21392) طالب بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وذلك بعد إجراء حصر شامل لجميع طلاب المرحلة الثانوية بالعام الدراسي 2019-2020

3-عينة الدراسة:

أ – تكونت عينة الدراسة من 200 من أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تم اختيارهم عشوائياً بعد ان تم التأكد من استخدام أبنائهم التعلم عن بعد تم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي (من إعداد الباحث)

(د) أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة (إعداد الباحث) :

خطوات بناء المقياس:

هدف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تقدير الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة .

خطوات إعداد المقياس:

لإعداد مقياس الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة تمت الإجراءات الآتية:

1-الاستفادة من الإطار النظري الذي قام الباحث بإعداده حول الذكاء الأخلاقي

الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية، ومن هذه المقاييس مقياس الذكاء الأخلاقي (بشاره، 2013؛ الزهيري، 2013؛ العظمت، 2014؛ مومني، 2015؛ الجراح، 2018، صياغة عبارات المقياس:

بناء على ما سبق ذكره تم وضع المقياس في صورته المبدئية تمت صياغة بنود وعبارات المقياس وروعي أن تكون بسيطة ومختصرة قدر الإمكان ثم قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة إلكترونياً

• وصف المقياس:

تضمن مقياس الذكاء الأخلاقي عدد (30) عبارة تدرج تحت 6 ابعاد البعد الأول العاطفة (6) عبارات، البعد الثاني ضبط النفس (6) عبارات، البعد الثالث العدل (6) عبارات الضمير (6) عبارات البعد الخامس الاحترام (6) عبارات والبعد السادس والأخير التسامح (6) عبارات.

• تعليمات المقياس:

تم مراعاة بعض الملاحظات أثناء تطبيق المقياس:

- عدم تحديد فتره زمنية لتطبيق المقياس.

- أن تكون التعليمات بسيطة وواضحة.

• تصحيح المقياس:

تدرج المقياس إلى ثلاث مستويات (غالباً-أحياناً-نادراً) إذ يجري إعطاء الدرجات تدريجياً على العبارات التي تعبر عن الذكاء الأخلاقي

الكفاءة السيكو مترية للمقياس: تكونت عينة التأكد من الكفاءة السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي (60) من أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية مكة المكرمة ولهم نفس خصائص عينة الدراسة الأساسية

أولا حساب معامل ثبات درجة مقياس الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

1-طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

تم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي على عينة الثبات، ثم أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى بعد مرور 21 يوماً من التطبيق الأول، وقد حسبت قيمة (ر) باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين وكانت تساوي: 0.862 وهي قيم مرتفعة.

2-الثبات بمعادلة الفاكرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفاكرونباخ إذا بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (0.837). وهي قيمة مرتفعة.

حساب صدق مقياس الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية

-صدق المَحَكِّ الخارجي: لحساب صدق المَحَكِّ الخارجي لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها مجموعة مكونة من (60) من أولياء أمور طلاب المرحلة

الثانوية بمكة المكرمة على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحث) وبين درجاتهم على مقياس الذكاء الأخلاقي (مومني، 2015) وتم التوصل الى معامل ارتباط قدره 0.845 وهو معامل ارتباط دال احصائيا عند مستوي 0.01

-حساب الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية:

تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوص على كل عبارة من المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي اليه الموقف في مقياس الذكاء الأخلاقي وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط للبعد 0.850-0.862.

-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: في ضوء أهداف الدراسة وحجم العينة ونوعية الأدوات المستخدمة والفروض المطروحة؛ تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك من خلال استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package For Social Sciences، وللتحقق من صحة الفروض استخدمت الباحثة الطرق الإحصائية التالية:

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

-معاملات ارتباط بيرسون. - اختبار T-test

-تحليل التباين الثنائي. -تحليل الانحدار البسيط.

-التحليل العاملي.

-نتائج الدراسة وتفسيرها: وتتضمن معالجة الفروض، ومناقشة نتائجها في ضوء نتائج الدراسات السابقة، وكذلك السياقات الاجتماعية والنفسية، ويتم عرض ذلك على النحو التالي:

1-نتائج الفرض الأول ونصه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا والذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. وللتحقق من ذلك عُولِجَت استجابات (ن =200) من أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة على مقياس الذكاء الأخلاقي واستخدام التعلم عن بعد تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين استجابات عينة الدراسة على مقاييسها (الذكاء الأخلاقي ومقياس استخدام التعلم عن بعد) جدول (2) معاملات الارتباط بين استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا و الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة .

| استخدام التعلم عن بعد الذكاء الأخلاقي | ن=200 |
|--|-------|
| العاطفة | 2.332 |
| ضبط النفس | 2.167 |
| العدل | 3.201 |
| الضمير | 3.080 |
| الاحترام | 2.473 |
| التسامح | 2.324 |

يتضح من الجدول (2) تحقق صحة الفرض الأول إذ توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا و الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة وبعبارة أخرى فإن ارتفاع مستوي استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا يقابله ارتفاع في الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة حيث ازدياد شعور الأفراد بالعاطفة والتفهم وضبط النفس والعدل والضمير والاحترام والتسامح وتتفق هذا النتائج مع ما توصل إليه كل من (بشاره ، 2013 ؛ ؛ العظامات ، 2014 ؛ مومني ، 2015 ؛ مومني ، 2015 ؛ الخولي ، 2017 ؛ عبد العال ، 2018 . نتائج الفرض الثاني ونصه: -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة باختلاف النوع الاجتماعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات (ن = 200) على مقياس الذكاء الأخلاقي باستخدام تحليل التباين الثنائي (TWO-WAY ANOVA) ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار ANOVA للتفاعل بين متغير النوع الاجتماعي واستخدام التعليم عن بعد على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة

جدول (3) نتائج تحليل التباين الثنائي لكل من النوع الاجتماعي واستخدام التعليم عن بعد على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة

| مستوى الدلالة | القيمة الفائية المحسوبة | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع التباين | مصدر التباين |
|-----------------------------|-------------------------|----------------|-------------|---------------|-----------------------------|
| لا توجد فروق عند مستوى 0.01 | 2.421 | 5150.019 | 2 | 510.019 | النوع الاجتماعي |
| | 1.204 | 420.799 | 2 | 432.732 | الاستخدام التعليم عن بعد () |
| | 2.630 | 1136.929 | 64 | 1126.901 | التفاعل بين أ × ب |
| | | 612.100 | 265 | 101347.317 | الخطأ داخل المجموعات |
| | | | 341 | 6317014.110 | المجموع الكلي |

يتضح من جدول (3) القيم الفائية المحسوبة لمتغير النوع الاجتماعي ومتغير استخدام التعليم عن بعد ولتفاعل النوع الاجتماعي واستخدام التعليم على التوالي (2.421 – 1.204 – 2.630) وعند موازنة تلك القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية عند درجات حرية (1-265)، (2-265) وبمستوى دلالة (0.01) والبالغة على التوالي (4.62 – 5.361) يظهر أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في الذكاء الأخلاقي . وتعني هذه النتيجة تحقق الفرض الثاني للدراسة؛ إذ لا يوجد تفاعل بين متغير النوع الاجتماعي ومتغير استخدام التعليم على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية ، وتعني هذه النتيجة أنه ليس هناك تأثير مشترك لكل من النوع الاجتماعي ومتغير استخدام التعليم لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية ومن ثم قبول الفرض الثاني للدراسة؛ وهو أنه لا يوجد تفاعل بين متغير النوع الاجتماعي ومتغير استخدام التعليم على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية ، وتبدو هذه النتيجة منطقية ومتفقة مع واقع خصائص أفراد عينة الدراسة المتقاربين في العمر الزمني كما أنهم ينتمون إلى نفس البيئة الاجتماعية الثقافية، ويتأثرون بنفس العوامل المرتبطة بالذكاء الأخلاقي وتتفق هذه

النتائج مع ما توصلت اليه دراسة (الزهيري، 2013، مومني، 2015، Adalja, 2015, Toner & Inglesby, 2020) 4-نتائج الفرض الثالث ونصه: يمكن التنبؤ بالذكاء الأخلاقي من خلال استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار البسيط للذكاء الأخلاقي باعتباره متغير تابع واستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كمتغير مستقل، وذلك للعينة الكلية ويوضح الجدول (5) قيمة الانحدار ودلالته.

جدول (5) تحليل الانحدار البسيط (العينة الكلية) للذكاء الأخلاقي واستخدام التعليم في ظل جائحة كورونا

| الدالة | ت | الخطأ المعياري | قيمة المعامل | ثابت الانحدار | مربع الارتباط | معامل الارتباط | استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا والذكاء الاخلاقي |
|--------|------|----------------|--------------|---------------|---------------|----------------|--|
| 0.01 | 3.94 | 4.62 | 0.89 | 13.23 | 0.31 | 1.340 | |

بتحليل ما ورد في الجدول السابق نستخلص ما يلي:

-وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى 0.01 بين استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا والذكاء الأخلاقي لأولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية، كما يتضح أن نسبة 31% من التباين في الذكاء الأخلاقي يمكن إرجاعها إلى استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. ويمكن صياغة معادلة الانحدار لتأثير عامل استخدام التعليم عن بعد على الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة كالتالي:

الذكاء الأخلاقي = $1.340 + 0.89 \times$ درجة استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

يتضح من هذه المعادلات أن استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا يسهم في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، ومن ثم فالمستويات المرتفعة من استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تتنبأ بمستويات مرتفعة من الذكاء الأخلاقي وهذا يتفق مع كل (الجراح، 2017، جراح، 2019؛

Cao, et al. , Cai ،H. ،Tu ،B. ،Ma ،J. ،Chen ،L. ،Fu ،L. ،Jiang ،Y. ،(et 2020)

وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن صياغة التوصيات الآتية:
- تصميم وإعداد البرامج الإرشادية لأولياء أمور الطلاب في المرحلة الثانوية لتشجيع الأبناء على استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
- ضرورة توظيف التقنيات الحديثة في عملية التعليم عن بعد واستمراريتها لمرحلة إلى ما بعد الجائحة.
- إعداد برامج إرشادية لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينات أخرى من أولياء الأمور والمعلمين والطلاب.

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة فإنه يمكن اقتراح بعض البحوث المستقبلية على النحو التالي:
- تصميم برنامج تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- نشر مفهوم وثقافة الذكاء الأخلاقي لحماية المجتمع.
- تصميم برنامج لتنمية الصلابة النفسية لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الأخلاقي في السمات والخصائص النفسية.

مراجع الدراسة

أولا المراجع العربية

1. إبراهيم (فاضل)، حسن (لبنى). (2011). أثر استخدام طريقة روثكرف في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية. مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية، 11(3)، 2-32.
2. اسحق (يوسف). (2016). استخدام التعلم عن بعد وعلاقته بالرضا عن الحياة. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم ع23، 45-67.
3. الحسن (إبراهيم). (2009): الذكاءات المتعددة وفاعلية الذات لدى بعض طلاب وطالبات جامعة الطائف. دراسات نفسية، 19(4)، 761-813.
4. الجراح (هاني). (2019). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بكل من تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 1 ع16 يونيو.
5. الخولي (منال). (2017). النماذج المفسرة للذكاء الأخلاقي وفعالية برنامج تدريسي قائم على نموذج مقترح في تنميته وفي تفضيلات المسافة الاجتماعية لدى المراهقات الكفيفات والمبصرات، المجلة التربوية (49).
6. الربضي (وائل). (2015) الذكاء الأخلاقي عند عينة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية في محافظة عجلون في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) 29، 11.

7. الزيات (فتحي)، (2004). سيكولوجية التعلم بين المنظور الإرتباطي، والمنظور المعرفي (ط2). القاهرة: دار النشر للجامعات.
8. الزهيري (محسن). (2013). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة الدراسات التربوية، 4(21)، 9-38.
9. العبيدي (عفراء)، الانصاري (سهام). (2010). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 7(31)، 74-96.
10. العظامات (عمر). (2014). الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الأردن.
11. الغامدي (احمد بن عبد الله). (2010). تقويم فاعلية التعليم عن بعد في الجامعات الحكومية السعودية واتجاهات الطلبة نحوه، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة ام القري، المملكة العربية السعودية 2012.
12. بشارة (موفق). (2013). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى SOS في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(4)، 403-417.
13. بوريا (مشيل). (2003). بناء الذكاء الأخلاقي (سعد الحسنى، مترجم). دار الكتاب الجامعي. (الكتاب الأصلي منشور سنة 2001) العين، الامارات العربية المتحدة.
14. جابر (عبد الحميد). (2018). استراتيجيات التدريس والتعلم. دار الفكر العربي. 308.
15. خليفة (وائل). (2019). فاعلية استخدام التعلم النشط القائم على التعلم عن بعد علي تحسين مستوي التحصيل الدراسي وتنمية الاتجاه نحو التعلم عن بعد لمقرر تقنيات التعلم لطلاب التربية الرياضية. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة. كلية التربية الرياضية للبنين، ع 87، جامعة حلوان، 1-18.
16. صبري (علي). (2010) تكنولوجيا التعليم، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
17. البنا (منيب). (2014). إثر استخدام استراتيجية التعلم النشط في اكساب بعض المهارات الحركية على جهاز بساط الحركات الأرضية ومنصة القفز في الجمناستيك، جامعة صلاح الدين، العراق، المجلد (18) ع (2).
18. النوبي (عائشة). (2015). العلاقة بين التعلم عن بعد وفاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الجامعية". رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة الوادي الجديد.
19. عبد العال (رباب). (2018) الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمركز الضبط المدرك. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة. كلية التجارة، جامعة عين شمس، 13- 96
20. عفيفي (ناصر). (2004) أهمية التعليم عن بعد. متاح على <http://www.aljazirah.com>

21. مومني (عبد اللطيف). (2015). مستوي الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الاغوار الشمالية في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 11(1)، 17-30.
22. مومني (شاهر). (2015). العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسلوك التكيفي لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
23. وهبة (اكرام). (2005). قواعد البيانات الإلكترونية واستراتيجيات البحث على الشبكات، منظومة التعليم عبر الشبكات، القاهرة: عالم الكتب.
- ثانيا المراجع الأجنبية

1. Adalja, A. A. , Toner, E. , & Inglesby, T. V. (2020). *Priorities for the US health community responding to COVID-19. Journal of the American Medical Association, 323, 1343–1344.*
2. Al Hassan (Ibrahim). (2009): *Multiple intelligences and self-efficacy among some students of Taif University. Psychological Studies, 19 (4), 761-813.*
3. The Surgeon (Hani). (2019). *Moral Intelligence and its relationship to both self-esteem and achievement motivation among students of Al Ain University of Science and Technology. University of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences, Volume 1, June 16*
4. Al-Khouli (Manal). (2017): *Explanatory Models of Moral Intelligence and the Effectiveness of a Teaching Program Based on a Suggested Model in its Development and Social Distance Preferences for Blind and Sighted Adolescents, The Educational Journal (49).*
5. Al-Rabadi (Wael). (2015) *Moral Intelligence among a sample of high school and university students in Ajloun Governorate in Jordan and its relationship to some variables. An-Najah University Journal for Research (Human Sciences) 29, 11.*
6. Al-Zayyat (Fathi), (2004): *The psychology of learning between the relational perspective and the cognitive perspective (i2). Cairo: Publishing House for Universities.*
7. Al-Zuhairi (Mohsen) (2013). *Moral intelligence and its relationship to social tolerance among middle school students. Journal of Educational Studies, 4 (21), 9-38.*

8. Al-Obeidi (Afra), Al-Ansari (Siham) (2010). *Moral Intelligence and its Relation to Academic Consensus among Sixth Grade Pupils. Journal of Educational and Psychological Research*, 7 (31), 74-96.
9. Al-Banna (Muneeb). (2014). *The effect of using the active learning strategy in imparting some motor skills on the ground movement mat device and the jump platform in gymnastics, Salah al-Din University, Iraq, vol. (18) p (2).*
10. Abdel Aal (Rabab). (2018) *Moral Intelligence and its Relation to the Center for Perceived Control, The Scientific Journal of Economics and Trade, Faculty of Commerce, Ain Shams University, 13-96*
11. Afifi (Nasser). (2004) *The importance of distance education. Available at <http://www.aljazirah.com>*
12. Momani (Abdul Latif) (2015). *The level of moral intelligence and its relationship to the heterosexual and the branch of education of secondary school students in the northern Jordan Valley in Jordan. The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 11 (1), 17-30.
13. Bishara (Mwafaq. (2013). *The effect of a training program based on Burba theory on the development of moral intelligence among children of sos villages in Jordan. The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 9 (4), 403-417.
14. Orthopedic (Omar). (2014). *Perceived social support and its relationship to moral intelligence among tenth grade students, master's thesis, Hashemite University, Jordan.*
15. Al-Ghamdi (Ahmed bin Abdullah). (2010) *Evaluation of the Effectiveness of Distance Education in Saudi Public Universities and Students' Attitudes Toward it, PhD Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia 2012.*
16. Caver, K. A. , Shearer, E. M. , Burks, D. J. , Perry, K. , De Paul, N. F. , McGinn, M. M. , & Felker, B. L. (2020). *Telemental health training in the Veterans Administration Puget Sound Health Care System. Journal of Clinical Psychology*

17. Cai, H., Tu, B., Ma, J., Chen, L., Fu, L., Jiang, Y., et al. (2020). *Psychological impact and coping strategies of frontline medical staff in Hunan between January and March 2020 during the outbreak of coronavirus disease 2019 (COVID19) in Hubei, China. Med. Sci. Monit. 2020:26. doi: 10.12659/MSM.924171*
18. Cao, W., Fang, Z., Hou, G., Han, M., Xu, X., Dong, J., et al. (2020). *The psychological impact of the COVID-19 epidemic on college students in China. Psych. Res. 287:112934. doi: 10.1016/j.psychres.2020.112934*
19. CSTS (2020). *Immediate Psychological Responses and Associated Factors during the Initial Stage of the 2019 Coronavirus Disease (COVID-19) Epidemic among the General Population in China. Int. J. Environ. Res. Pub Health 17:1729. doi: 10.3390/ijerph17051729*
20. De Luca, R., and Calabrò, R. S. (2020). *How the COVID-19 Pandemic is Changing Mental Health Disease Management: The Growing Need of Telecounseling in Italy. Innov. Clin. Neurosci. 17, 16–17.*
21. Ibrahim (Fadel), Hassan (Lebanese). (2011). *The effect of using the Rothkref method on developing moral intelligence among fifth-grade literary students in the subject of Islamic education. College of Islamic Education Research Journal, 11 (3), 2-32.*
22. Isaac (Joseph). (2016). *The use of distance learning and its relationship with life satisfaction. Journal of the Faculty of Social Work, Fayoum University, No. 23, 45-67*
23. Jaber (Abdel-Hamid). (2018). *Teaching and Learning Strategies, Arab Thought House 308.*
24. Khalifa (Wael). (2019). *The effectiveness of using active learning based on distance learning on improving the level of academic achievement and developing the trend towards distance learning for a course on learning techniques for physical education students. The Scientific Journal of Physical Education and*

25. Kawohl, W., and Nordt, C. (2020). COVID-19, unemployment, and suicide. *Lancet Psych.* 7, 389–390. doi: 10.1016/s2215-0366(20)30141-3
26. Li, L. Z., and Wang, S. (2020). Prevalence and predictors of general psychiatric disorders and loneliness during COVID-19 in the United Kingdom. *Psych. Res.* 291, 0165–1781. doi: 10.1016/j.psychres.2020.113267
27. Orgilés, M., Morales, A., Delvecchio, E., Mazzeschi, C., and Espada, J. (2020). Immediate psychological effects of the COVID-19 quarantine in youth from Italy and Spain. *PsyArXiv* 2020, 1–13. doi: 10.1017/s0033291720001841
28. Perrin, P., Rybarczyk, B., Pierce, B., Jones, H., Shaffer, C., and Islam, L. (2020). Rapid telepsychology deployment during the COVID-19 pandemic: A special issue commentary and lessons from primary care psychology training. *Clin. Psychol.* 76, 1173–1185. doi: 10.1002/jclp.22969,p229
29. Poriya (Michele). (2003). *Building Moral Intelligence* (Saad Al-Hassan, translator). University Book House. (The original book Sunna publication 2001) Al-Ain, United Arab Emirates.
30. Rana, W., Mukhtar, S., and Mukhtar, S. (2020). Mental health of medical workers in Pakistan during the pandemic COVID-19 outbreak. *Asian J. Psych.* 51:102080. doi: 10.1016/j.ajp.2020.102080,p220
31. Rossi, R., Socci, V., and Pacitti, F. (2020). Mental Health Outcomes Among Frontline and Second-Line Health Care Workers During the Coronavirus Disease 2019 (COVID-19) Pandemic in Italy. *JAMA Netw Open.* 3:e2010185. doi: 10.1001/jamanetworkopen.2020.10185
32. Sports Sciences. College of Physical Education for Boys, No. 87, Helwan University, 1-18.
33. Sabri (Ali). (2010) *Educational Technology*, Al-Shukry Library for Publishing and Distribution, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
34. -Spoorthy, M. S., Pratapa, S. K., and Mahant, S. (2020). *Mental health problems faced by healthcare workers due to*

- the COVID-19 pandemic–A review. Asian J. Psych. 51:1876. doi: 10.1016/j.ajp.2020.102119*
35. Momani (Shaher). (2015) *The relationship between moral intelligence and adaptive behavior among Yarmouk University students, Master thesis, College of Education, Yarmouk University, Jordan*
36. Najafian, M., Najafian, M.; Lessani, M. (2014). *Exploring the Relationship between Moral Intelligence and Achievement Motivation among Academic Professors of Iran Universities International Journal of Management and Humanity Sciences, 3, 9.*
37. Narvaez, D. (2010). *The emotional foundations of high moral intelligence. New Directions for Child and Adolescent Development, 129.*
38. Wahba (Akram) (2005). *Electronic Databases and Network Search Strategies, Online Learning System, Cairo: The World of Books.*